

## الأصول في النحو

وبُوعَ كَمَا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَدَّ مِثْلُ ( قِيلَ ) وَأَمَّا مُدَّ وَفِرَّ فِي الْأَمْرِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِّ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَزْنِ الْأَفْعَالِ الْمَدْغَمَةِ أُعِلَّ وَأُدْغِمَ لِأَنَّ الْإِدْغَامَ اِعْلَالٌ إِلَّا ( فَعِلٌ ) مِثْلُ ( طَلَلٍ وَشَرَرٍ ) فَإِنْ كَانَ الْمُضَاعَفُ عَلَى مِثَالِ ( فَعِلٍ ) وَ ( فَعِلٍ ) لَمْ يَقَعْ إِلَّا مَدْغَمًا وَذَلِكَ رَجُلٌ ضَفَّ الْحَالَ هُوَ ( فَعِلٌ ) وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ الضَّفَفُ فِي الْمَصْدَرِ فَهَذَا نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ .

الْحَذَرُ وَرَجُلٌ حَذَرُ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ مِنْهُ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالُوا ( الْخَوْنَةُ وَالْخَوَكَةُ ) عَلَى أُصُولِهِمَا قَالُوا : قَوْمٌ ضَفَفُوا الْحَالَ فَشَذَّ هَذَا كَمَا شَذَّ غَيْرُهُ .

( وَفَعِلٌ ) لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْءٌ جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ كَانَ الْمُضَاعَفُ ( فُعْلًا ) أَوْ ( فِعْلًا ) أَوْ فُعْلًا مِمَّا لَا يَكُونُ مِثْلُهُ فِعْلًا فَهُوَ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوُ : ( خُزَوٌ وَمَرَرٌ ) وَحُضُضٌ وَضُضٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَصَصٌ وَقَصَّ وَهُمْ يَعْنُونَ الْمَصْدَرَ فَإِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ : أَحَدُهُمَا مُحَرَّرُ الْعَيْنِ وَالْآخَرُ سَاكِنُ الْعَيْنِ .

فَجَاءَ عَلَى أُصُولِهِمَا وَمِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ : مَعَزٌ وَمَعَزٌ وَشَمَعٌ وَشَمَعٌ وَشَعَرٌ وَشَعَرٌ وَهَذَا كَثِيرٌ وَلَيْسَ أَنَّ ( قَصَّ ) مَسْكُونٌ مِنْ ( قَصَصٍ ) وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

( هَاجَكَ مِنْ أَرَوْى كَمَنْهَاضِ الْفَلَاحِ . . . )